

الباب الثالث

حروف الجر وتعلقها

قد بحثت الباحثة في البيان السابق في ترجمة ابن عطاء الله وتخطو إلى البحث في حروف الجر وتعلقها في الفصول الآتية:

الفصل الأول

مفهوم حروف الجر وأنواعها

حروف الجر عشرون حرفا وهي : الباء ومن و إلى وعن وعلى وفى و الكاف و اللام و واو والقسم وتاؤه ومذ ومند ورب وحتى وخلقى وعاد وحاشا وكى ومتى في لغة هذيل ولعلّ في لغة عقيل²⁵

كما يذكر في نظم الألفية:

هاك حروف الجر وهي من إلى # حتى خلا حاشا عدا في عن على مذ منذ ربّ اللام كى واو وتاء # والكاف والباء ولعلّ ومتى²⁶ وذكر في كتاب الملخص قواعد اللغة العربية ان حروف الجر سبعة عشر وهي : من-إلى-حتى-فى-عن-على-الباء-اللام-الكاف-واو-القسم-تاء-القسم-ربّ-مذ-مند-خلا-عدا-حاش²⁷ وهذه الحروف سميت بحروف الجر لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها أو لأنه تجر ما بعدها من الأسماء , أي : تخفضه . وتسمى حروف الخفض أو تسمى أيضا بحروف الاضافة لأنها تضيف معانى الافعال قبلها إلى الأسماء بعدها , وذلك أن من الأفعال ما لا يقوى على الوصول الى المفعول به فقويت بهذه الحرف , نحو : ذهبت بزید لوقت" ذهبت زيدا "لا يجوز لضعف يجوز الفعل

جامع الدروس العربية: مصطفى الغلايين (بيروت : دار الكتب العلمية: 1971 م)ص:125²⁵

شرح ابن عقيل على الفية : باهاء الدين عبدالله ابن عقيل (بيروت لبابن : دار الثقافة الاسلامية)طبع:10.ص:468²⁶

²⁷ملخص قواعد اللغة العربية, فؤاد نعمة (بيروت : دار الثقافة الاسلامية)ص:95

اللازم وقصوره عن الوصول الى المفعول به الا ان يستعين بحروف الجر أو حروف الإضافة.

أقسام حروف الجر

- حروف الجر تنقسم الى ثلاثة أقسام : أصلى وزائد وشبيه بالزائد.
1. فالأصلي : ما يحتاج إلى متعلق, وهو لا يستغنى عنه معنى ولا إعرابا , نحو : أكلت باليد (الجار والمجرور في اليد متعلقان بالفعل " أكلتُ").
 2. والزائد : ما يستغنى عنه إعرابا ولا يحتاج إلى متعلق, ولا يستغنى عنه معنى , لأنه انما جاء به لتوكيد مضمون الكلام , نحو : ليس سعيد بمسافر (الجار والمجرور في " بمسافر " لا يحتاج إلى متعلق ولا يستغنى عنه معنى , لأنه جاء به لتوكيد مضمون الكلام).

لا يُزاد من حروف الجرّ إلاّ : من , والباءُ , والكاف واللام . وزيادتها إنّما هي في الإعراب , وليست في المعنى , لأنها إنّما يُؤتى بها للتوكيد .

أمّا " الكاف " فزيادتها قليلة جدًا . وقد سُمعت زيادتها في خبر " ليس " نحو كقوله تعالى : لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (الشورى : 11) , أي ليس مثله شيءٌ . وفي المبتداء , كقوله الرجاز :
لَوْ أَحَقُّ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَّقِ . وزيادتها سماعية .

وأمّا " اللام " فتزاد سماعاً بين الفعل ومفعوله . وزيادتها في ذلك رديئة . نحو في قول الشاعر :

وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ # مُلْكًا أَجْرَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ
أي : أجاز مسلماً ومعاهداً

وأما " من " فلا تُزادُ إلا في الفاعل ومفعول به والمبتدأ بشرط أن تُسبقَ بنفي أو نهي أو استفهام بهل , وأن يكون مجرورها نكرة . وزيادتها فيهنّ قياسيةة . نحو : وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئِكُمْ " (من "يحتمل معنى التبعض)
وأما الباءُ فهي أكثر أخواتها زيادة. وهي تزداد في الإثبات والنفي . وتزداد في

خمسة مواضع وهي :

1. في فاعل " كفي , "كقوله تعالى : وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا (النساء 45 :)

2. في المفعول به , سماعا نحو : أَخَذْتُ بِزِمَامِ الْفَرَسِ

3. في المبتدأ , إذا كان لفظ " حسب " نحو : بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ , أو كان بعد لفظ " ناهيك " نحو : نَاهِكَ بِخَالِدٍ شُجَاعًا

4. في الحال المنفيّ عاملها . وزيادتها فيها سماعيّة , كقوله الشاعر :

فما رجعتُ بخائبٍ رِكابٌ # حَكِيمٌ بِنُ الْمَسِيَّبِ مُنْتَهَاهَا

5. في خبر " لَيْسَ وَمَا " كثيرا , وزيادتها هنا قياسيةة . نحو : أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ .

3. والشبيه بالزائد : مالا يمكن الاستغناء عنه لفظا ولا معنى , غير أنه لا يحتاج إلى متعلق . وهو خمسة أحروف : ربّ , وخلا وعاد وحاشا ولعلّ .

نحو : ربّ رجل يفعل الخير أكرمه.²⁸

جامع الدروس العربيّة : مصطفى الغلايين (بيروت : دار الكتب العلميّة) 1971 م . ص: 95²⁸

الفصل الثاني

مدلول حروف الجر وفوائدها

نظرا إلى مدلول حروف الجر وفوائدها تبحث الباحثة في استعمال كل حرف من حروف الجر، ما يلي:

من:²⁹ تستعمل للابتداء أو للتبعيض (أي ما يفيد معنى الجزء) مثل : خرجت من المسجد (للابتداء) أنفقت من نقودي (للتبعيض)

إلى:³⁰ تدل على انتهاء الغاية (حتى آخر الغاية أو قبل آخرها) مثل : سرت البارحة إلى آخر الليل (أو إلى نصفه)

حتى:³¹ وتكون " حتى " حرف عطف أو حرف جر إذا دخلت على الاسم. وهي في الحالة الأخيرة تدل على انتهاء الغاية (أي ما كان آخرها للنهاية).

مثل : سلام هي حتى مطلع الفجر

في:³² للظرفية المكانية, مثل : الرجل في المسجد

عن: للمجازرة, مثل : ابتعد عن الشرّ.

على: للاستعلاء, مثل : أحمد على السطح

الباء : تستعمل الباء لأغراض متنوعة ومنها الظرفية المكانية (أي بمعنى في) والاستعانة, والتعويض, والالتصاق, والقسم.

مثل : اجتمعنا بالمنزل (الظرفية المكانية)-كتبت بالقلم (الاستعانة)- اشتريت بمائة جنيه (التعويض)-مررت بمحمد (التصاق أو القرب)- بالله لن نفرط في حقوقنا (القسم)

اللام: للملك, ولشبه الملك, وللتعليل.

²⁹ ملخص قواعد اللغة العربيّة, فؤاد نعمة (بيروت: دار الثقافة الاسلامية)ص:95

³⁰ ملخص قواعد اللغة العربيّة, فؤاد نعمة (بيروت: دار الثقافة الاسلامية)ص:95

حتى: " حتى " حرف نصب إذا دخلت على الفعل المضارع (جامع الدروس العربيّة: مصطفى الغلايين) بيروت: دار الكتب العلمية1971م. ص:3195

³² ملخص قواعد اللغة العربيّة, فؤاد نعمة (بيروت: دار الثقافة الاسلامية)ص:96

مثل : لله مافى السموات وما فى الأرض (الملك).

للذار باب(شبه الملك)-جئت لإكرامك (للتعليل)

الكاف: للتشبيه, مثل : محمد كالاسد

واو القسم: تدخل على المقسم به, مثل : وحقك لأكافئك

تاء القسم: لاتستعمل إلا مع لفظ الجلالة "الله"

مثل : تالله لن يضيع الحق المعتصب.

ربّ: للتقليل. ولاتدخل إلا على نكرة, مثل : ربّ رجل عالم لقيت.

مذ ومنذ: وهما اسمان إذا وقع بعدهما فعل, وحرفا جر إذا وقع

بعدهما اسم. ويكونان فى الحالة الأخيرة بمعنى "من".

مثل : ما رأيت منذ يوم الجمعة³³.

خلاو عداوحاشيا: تكون حروف جر للاستثناء, إذلم يتقدمهن "ما". وقد

سبق الكلام عليهن فى مبحث الاستثناء. برة استعمال هذا اللفظ

تنصب المسند.

كي: حرف الجر للتعليل بمعنى اللام.

متى: تكون حرف جر, بمعنى " : من " فى لغة " هذيل, ومنه قوله:

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ, ثُمَّ تَرَفَعَتْ # مَتَى لَجَجَ حُضْرٍ لَهُنَّ نَبِيحُ

لعلّ: تكون حرف جر فى لغة " عقيل " وهى مبنية على الفتح

أو الكسر, قال الشاعر :

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة # لعلّ أبى المغوار منك

قريب

وقد يقال فيها " علّ " بحذف لامها الأولى.

وهى حرف جر شبيه بالزائد, فلا تتعلق بشيء. ومجرورها فى

موضع رفع على أنه مبتداء, خبره ما بعده.

وهى عند غير " عقيل " ناصبة للاسم رافعة للخبر, كما تقدم³⁴.

³³ مصطفى الغلايين جامع الدروس العربية (بيروت : دار الكتب العلمية 1971 م) ص: 95-97
³⁴ مصطفى الغلايين جامع الدروس العربية (بيروت : دار الكتب العلمية 1971 م) ص: 144-145

الفصل الثالث

تعلق حروف الجر

إذا كانت حروف الجر أصلية فهي تحتاج إلى ما يتعلق بها, أو هو المتعلق بحرف الجر. وهذا المتعلق يكون:

1. الفعل, نحو: وقفت في الملعب (الجار و المجرور في الملعب, متعلقان بالفعل "وقفت")
 2. الاسم الفعل, نحو: نزال في الباخرة (في الباخرة: متعلقان ب"نزال")
 3. المصدر, نحو: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان (بالمعروف متعلقان ب"الامر", و عن المنكر ب"النهي")
 4. الاسم المشتق (اسم الفاعل, اسم المفعول, والصفة المشبهة...) نحو: أنا محب لعملي, فرح به, مرتاح له (لعملي" متعلقان باسم الفاعل "محب" به" متعلقان بالصفة المشبهة "فرح" له " متعلقان باسم المفعول "مرتاح").
 5. الاسم الجامد المؤول بالمشتق, نحو: أنت عمر في قضائك (الجار والمجرور " في قضائك " متعلقان ب"عمر" وهو اسم جامد مؤول بلفظة "عادل" المشتقة). ومتعلق شبه الجملة يكون مذكورا كالأمثلة السابقة, أو محذوفاً, وهذا الحذف إما جائز وإما واجب.
- أ. الحذف الجائز: ويكون لوضوح المتعلق به بسباب اشتغاره في الاستعمال قبل الحذف, وأمن اللبس بعد الحذف.
- نحو: سأدرس التاريخ في المساء أما الأدب ففي الصباح (في الصباح: جار مجرور متعلقان بالفعل "سأدرس" المحذوف, والتقدير: أما الأدب فأدرسه في الصباح).

- ب. الحذف الواجب, وذلك إذا كان المتعلق به دالا على الوجود المطلق أو الكون العام, ويكون ذلك في مسائل منها :
1. أن يقع صلة ,نحو : شاهدت العصفور الذي في الحديقة (الجار و المجرور " في الحديقة "متعلقان بصلة محذوفة تقديرها : استقر أو نحوه).
 2. أن يقع خبرا لمبتداء أو لناسخ ,نحو : المعلم في الجامعة " و " كان المعلم في الجامعة. في الجامعة : جار ومجرور متعلقنا وبمحذوف خبر تقديره : استقر أو مستقر (في المثل الأولو) مستقر (في المثل الثاني)
 3. أن يقع في أسلوب تلتزم العرب فيه الحذف, كما في بعض الأمثال,نحو :قولهم لمن تزوج " بالرفاء والبنين" (بالرفاء : جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره : تزوّجت)
 4. أن يكون حرف الجر هو الواو أو الباء أو التاء المستعملة في القسم, نحو : والله لأجتهدنَّ (حرف الجر ولفظ الجلالة متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم).³⁵

³⁵ موسوعة النحو والصرف والاعراب اميل بديع يعقوب: (مكتبة الانوار)ص: 215-216